فقر ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا فتالى حبا يعنى احببت لما
احتسبتم له ورحبا بكم اذ رحبتم غيرا اى قصدتكم واطفالى يتضورون
يتقلبون ويضطربون وقيل يصيحون ويتلوون من الجوع ويدعون لى
بوشك الرجوع وان استرابوني استبطأوني حامر همز خالطهم الطيش
الخفة وذهاب العقل من الجوع ولم يصف لى العيش اى لم يكن عيشى معكم
صافيا ما دام قلبى ملتفتا اليهم فدعونى اتركونى لاذهب فاسد ازيل
غصصهم العصة ما يختنق به واسيغ ارفع واسهل غصتهم جوعهم
واستعمل فى الغم وهو المراد هاهنا ثم انقلب ارجع على الاثر فى الطريق الذى فيه
اثرى قيل ان يمشى غيرى فيه فيعفو الاثر متاهفا مستعدا للسمر الحديث
بالليل الى السحر فقلنا لاحد القلمة جمع غلام اتبعه الى فئته بكسر الفاء
جماعته ليكون اسرع الى اوبته رجوعه فانطلق ذهب الغلام مضطربا
حائلا تحت ضبنه وهو ابطه جرابه اى جراب ابى زيد وبحثنا مهلا
اى حبسنا للعودة ثم عاد الغلام اياه رجوعه وابطا البطء نقيض الاسراع بطاحاو نحدته
وخرع فقلنا له ما عندك من الحديث عن الخبيث صاحب الخبث وقال
ابو الهيثم الخبيث الذكر من الشياطين فقال اخذ بى فى طرق سبل متفقة
وسبل متشعبة متفرقة مختلفة حتى افضينا وصلنا الى دويرة تصغير
دار حرمته وقال هاهنا مناخى المناخ هو الموضع الذى يبرك فيه الجمل ويستعمل
فى منزل الانسان وكوبيت ارامى اولادى ثم استفتح طلب ان يفتح له
بابه واختلج اجتذب منى بسرعة جرابه وعازاده وقال العمرى بالفتح القا
اى احلف ببقائى لقد خففت عنى واستوجبت استحققت الحسنى من
الفعل الحسن هاك خذ نصيحة من نفائس جمع نفيسة وهى الشى العزيز
الرفيع القيمة النصائح جمع نصيحة وهى ارادة الخير للغير ومقادير مواضع
المصالح وانشد اذا ما حويت جمعت وحزت جنى ثمرة نخلة فلا
تعرجها الى قابل اى الى العام القابل واما اصلها ان ما وان حرف الشرط
وما زائدة سقطت نزلت على بيدر موضع تداس فيه الحنطة وتدق فحوصل
املاحوصلتك وهى للطائر فى الاصل وحوصلة الموضع الذى يكون فيه الحب
من الصدر من السنبل الحاصل ولا تلبث اذا ما لقطت نفهمن هذا يشمل
قول المولدين فى الحث على التصرف حوصلى وطيرى فتنشب تعلق فى كفة
بكسر الكاف شبكة الحابل ناصب الحبالة وهو الصائد ولا توغل تبعدن
اذا ما سبحت عمت فان السلامة فى الساحل وخاطب ... علين وقال
الصاحب وقد اهدى الى العبيدى قاضى قزوين هدية كتب وكتب معها
العبيدى عبد كافى الكفاة . وان اعتدى وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب . مفعمات فى حسنها مترعات

قوله اذا ما حويت
الى الابيات يأتى
تمامها
ه

قوله الواصل
هذا تمامها
ه

نوقع ختمها ه
قد قبلنا من الجميع كتابا . ورددنا لوقتنا الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعى . قول خذ ليس مذهبى قول هات
وقال ابو الطيب رحمه الله ه
فان تقل ها فعادات عرفت بها . او لا فانك لا يسخو بها فوكا
وحاوب دسوف اى بوعد وتنفيس ومع آجلا موجلا ... بالعاجل ولا
تلزم على صاحب من الزيارة واقللها خشية الملل فما لقط سر الواصل
الموالى للزيارة وقول الحريرى منتزع من قوله عليه الصلاة والسلام زر غبا
تزدد حبا وتقدم ما نقل فى اقلال الزيارة فى المقامة الخامسة عشرة
فقد تم بحمد الله النظم ثم قال اخرجنا فى امورك غلاف قلبك وافعل بها
فى امورك وبادر اسرع الى صحبك فى كلاءة حفظ ربك فاذا لقيتهم وصلت
اليهم فابلغهم تحيتى سلامى وان اقرا عليهم وصيتى وقل لهم عن ذات
السمر فى الخرافات لغو الكلام والاحاديث التى لا اصل لها من اعظم الاوهاد
الغلهات ولست الغى اتركه احتراسى احتياطى فى حفظ نفسى ولا احلب
الموس النفاس المتواتر الراس قال الراوى فلما او قفنا اظهر نا يحوى معنى
شعره على نكره ومكره دهائه تلاوم تلاوما لام بعضنا بعضا على تركه
الانخداع والاغترار بافكه كذبه ثم تفرقنا بوجوه باسرة عابسة كالحة
قال تعالى ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس وصفقة بيعة
خاسرة ه تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه

المقامة السابعة عشرة وتعرف بالقهقرية

اخبر الحارث بن همام قال لحظت فى بعض مطارح جمع مطرح وهو الموضع الذى
يطرح اليه اى يرمى وقال الشريشى يريد بالمطارح البلاد التى تطرحه فيها
البين الفراق ومطامح جمع مطمح وكانه نظر العين فيه علم بهم بما علاقة
انجاد الفضل وطلاع رونق نجوم الدجا الظلمة وهم فى مماراة مخاصمة
ومجادلة قال المطرزى ماخوذ من المرى وهو مسح الحالب الضرع ليدر
اللبن لان كل واحد من الخصمين او المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه
مبتدرة الهبوب بمجرى الرياح ومباراة معارضة مسقطة بعيدة متجاوزة
الاهبوب الجرى الشديد فهزنى حركنى وحرضنى لقصدهم هوى خرت
حاضرهم مجالسة العلماء واستجلاء ثمر المناظرة مباحثة العالم
ليعلم حسن نظره وقدر معرفته فلما انضممت الى جماعتهم وانتظمت
فى سمطهم السمط الخيط من اللؤلؤ يعنى جلست بينهم قالوا انت ممن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)